

شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | لفضيلة الشيخ عمر زعله

جزء 1 / 9

عمر زعلة

موقع نبض الفرقان يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام ايها المشاهدون الاافاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الصيام من العادات العظيمة عند الله سبحانه وتعالى وقد جاءت فيها نصوص كثيرة في الكتاب وفي السنة النبوية - [00:00:18](#)

عن الرسول عليه الصلاة والسلام والكلام في الصيام كثير. وابوابه متعددة وقد اخترت لكم حديثاً من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين ساعرضه امامكم ونقرأه ثم نتدارسه فيما يتعلق بشرح الفاظه - [00:00:44](#)

وماذا نستفيد منه من مسائل وارى ان هذه الطريقة مناسبة وذلك لأن فيها فوائد متعددة منها ان الانسان يحصل على المعلومات التي يرغب فيها ومنها ايضاً انه يستقي هذه المعلومات - [00:01:09](#)

من نص شرعي امامه اما من اية او ايات او من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ويرى ذلك امام عينيه. فيكون هذا معيناً له على استحضار المعلومة وقت ما يشاء - [00:01:31](#)

ويكون هذا ايضاً مفيدة له فيما لو اراد ان يستعمل نفس المادة العلمية المقدمة في درس يحضره ثم يقدم وبهذا يكون الدرس المعروض ثرياً بالمعلومات وجيداً في تثبيت المعلومة لدى القائل ولدي - [00:01:47](#)

المشاهد والمستمع فتعلموا بنا ايها الاخوة الكرام لنتحدث عن الصيام وعن اهميته وعن بعض المسائل التي يحتاج اليها المسلم في امر دينه وذلك من خلال حديث التقيته لكم من الصحيحين - [00:02:08](#)

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو هذا الحديث الذي ترونه امامكم ساقرأه في البداية يقول وفي الصحيحين من طريق ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فإنه لي وانا اجزي به. الصيام جنة. وإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث فلا يرث ولا يصح فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:02:50](#)

والذى نفس محمد بيده نحن في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرجهما اذا افطر فرحاً وذا لقى ربه فرحاً بصومه. وفي رواية للبخاري يترك طعاماً وشرابه وشهوته من اجله - [00:03:10](#)

قوله في البداية هنا في الصحيحين المراد بهما صحيح البخاري وال الصحيح مسلم ثم هذا الحديث من مسند ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه ويلتقى البخاري ومسلم في رواية هذا الحديث في ابن جريج الذي نسميه مدار الاسناد - [00:03:32](#)

قال اخبرني عطاء وهو ابن ابي رياح عن ابي صالح الزيات ويقال له السمان. وذلك لأنه كان يبيع الزيت ويباع السمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله - [00:03:53](#)

وسلم فهذا حديث مرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو حديث قوله قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصيام هنا بدأ في شرح المتن لأن من بداية الاسناد - [00:04:11](#)

الى الصحابي يسمى اسنادا ومن بداية الرجال الى يسمى اسنادا. ومن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث
يسمى متنى ونبدأ الان في شرح المتن يقول ابو هريرة عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:30

قال الله اي ان الله سبحانه وتعالى تكلم بهذا الكلام واواه جبريل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو من رواية الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وهذا يسميه اهل العلم - 00:04:49

الحديث القدسي ونستفيد من هذا اثبات الكلام لله تعالى وهي صفة فعلية ثابتة لله جل وعلا بالقول وبالكتاب وبالسنة ويعبر عنها بالقول ويعبر عنها بالكلام والله سبحانه وتعالى يقول وكلم الله موسى - 00:05:05

تكتيمها وقال الله اني معكم فالله سبحانه وتعالى يتكلم والله سبحانه وتعالى يقول وهذا بما يليق بجلاله سبحانه وتعالى من غير تكليف ولا تحريف ولا تبديل وقد اخرج البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في احدى رواياته - 00:05:28

في كتاب التوحيد في الصحيح وبوب عليه باب يريدون ان يبدوا كلام الله او باب يريدون ان يبدوا كلام الله ثم استشهد بهذا الحديث الذي فيه قال الله اذا يدل على الكلام الذي قلناه قبل قليل انه يعبر عن هذا بانه قول الله او - 00:05:52

كلام الله لكنه لا يأخذ احكام كتاب الله عز وجل القرآن الكريم هذا كلام يتبعه بتلاوته ولا يجوز روايته بالمعنى. بينما الكلام الذي ينسبه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:17

لله تعالى على انه حديث قدسي فهذا لا يبعد بالفاظه لا يتلى في الصلاة ويجوز للراوي ان يرويه بالمعنى اذا نسي لفظه ولذلك اذا نظرت في روايات الاحاديث القدسية فانك سوف تجد - 00:06:36

فرق في الالفاظ التي تروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى وذلك لانه لم يعط من والقدسية ما اعطي كتاب الله سبحانه وتعالى قال في الحديث كل عمل ابن ادم له ان الصيام. فانه لي وانا اجزي به. الصيام - 00:06:56

ما هو الصيام الصيام في اللغة هو الامساك الصيام في اللغة هو الامساك. اذا قيل امسك عن صام عن شيء اي امسك عنه من ذلك قولهم خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج - 00:07:20

واخرى تعليق اللحمة خير صيام وخيل غير صائمة اي ان بعض الخيول ممسكة عن الاكل لا تأكل واقفة وبعضها يأكل فهذا هو معنى ويقال قامت عليه الارض اي امسكته هذا في التعريف اللغوي. واما في التعريف - 00:07:40

الشرع فان الصيام هو الامساك عن المفطرات من اكل وشرب وجماع من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وهذا التعريف الشرعي له علاقة بالتعريف اللغوي له علاقة بالتعريف النموي وهو انه يشتراك معه - 00:08:08

في قضية الامساك والصوم في اللغة فيه امساك الصوم في الشرع فيه امساك الا ان الامساك في الشرع اخص الامساك في الشرع اخص بمعنى انه امساك عن اشياء مخصوصة وهي الاكل والشرب والجماع في فترة مخصوصة تبعدا لله جل وعلا. وهذا القيد يضاف الى تعريف - 00:08:35

الصيام الشرعي وهذا هو الغالب على التعريف الشرعي انه يكون اخص من التعريف اللغوي والامساك في اللغة اعم اي امساك يسمى هذا صيام بينما الامساك في الشرع الذي بمعنى الصيام لا يطلق الا على الاشياء التي ذكرتها - 00:09:03

الا انه يستثنى من ذلك مسألتان كان فيهما التعريف الشرعي اعم من التعريف اللغوي المسألة الاولى تعريف الایمان فان الایمان في اللغة مخصوص بالتصديق بينما الایمان في الشرع هو متعلق - 00:09:27

بتصديق القلب وبعمل الجوارح وبقول اللسان - 00:09:53